واقع توظيف معلمي اللغة العربية ومعلماتها للقصة الرقمية التفاعلية في الصفوف الأولية في مدارس محافظة كربلاء الخاصة

أ. م. د علاء عبدالله عباس الضاحي

alaa.abdullah@uokerbala.edu.iq

جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة واقع توظيف معلمي اللغة العربية ومعلماتها للقصة الرقمية التفاعلية في الصفوف الأولية في مدارس محافظة كربلاء الخاصة، ونظرا لطبيعة البحث استعمل الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف البحث عمل استبانة مكونة من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: (المجال الأول: ضرورة توظيف القصص الرقميَّة التفاعلية في المراحل الأولية، المجال الثاني: مدى توظيف القصص الرقميَّة التفاعلية في المراحل الأولية، المجال الثالث: صعوبات توظيف القصص الرقميَّة التفاعلية في المراحل الأولية)، وتم التحقق من صدق الأداة وثباتها.

طُبقت أداة الدّراسة على (١٣٠) معلما ومعلمة من المدارس الخاصة في مديرية تربية كربلاء المقدسة اختيروا بالطريقة القصدية، استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن أسئلة الدراسة وأظهرت نتائج البحث أن المجال الأول هو أعلى المجالات إذ بلغ متوسطه الحسابي الكلي (٤.٢٤) وانحرافه المعياري الكلي (٧٨٦.٥) بدرجة مرتفعة، وأن المجال الثاني جاء بالمرتبة الثانية، إذ بلغ متوسطه الحسابي الكلي (٤.٠١) وانحرافه المعياري الكلي (٦٩٨.٠) بدرجة مرتفعة، وجاء المجال الثالث بالمرتبة الأخيرة، إذ بلغ متوسطه الحسابي الكلي (٣.٠٠) وانحرافه المعياري الكلي (١.١٦١) بدرجة متوسطة. أظهرت النتائج لتحليل متوسطات استجابات أفراد العينة وفقاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) لمجالي ضرورة توظيف القصة الرقميَّة التفاعلية ومدى توظيف القصة الرقمية التفاعلية تقاربا ملحوظاً في التقديرات بين مختلف الفئات، مثلما أظهرت لمجال صعوبات توظيف القصة الرقمية التفاعلية أن تقديراتهم لتلك الصعوبات لا تختلف بدرجة دالة إحصائيا باختلاف الجنس، أما المؤهل العلمي، فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لصالح درجة البكالوريوس، وفيما

يتعلق سنوات الخبرة، أشارت النتائج إلى أن ذوي الخبرة الأكبر يواجهون صعوبات التوظيف بدرجة أعلى.

الكلمات المفتاحية:واقع توظيف، القصة الرقمية التفاعلية، الصفوف الأولية، مدارس محافظة كربلاء الخاصة.

The extent to which Arabic language teachers employ interactive digital stories in the initial stages in private schools in Karbala Governorate

Dr.Alaa Abdullah Abbas aldhahi

College of Education for Humanities, University of Karbala

Abstract

The current research aims to understand the reality of Arabic language teachers' use of interactive digital stories in primary grades in private schools in Karbala Governorate. Given the nature of the research, the researcher used a descriptive approach. To achieve the research objectives, a questionnaire consisting of (30) paragraphs was developed, divided into three areas: (First area: The necessity of employing interactive digital stories in primary grades, Second area: The extent of their use in primary grades, Third area: The difficulties of employing interactive digital stories in primary grades). The validity and reliability of the instrument were verified.

The study tool was applied to (130) male and female teachers from private schools in the Directorate of Education of the Holy Karbala, who were chosen intentionally. The researcher used arithmetic means and standard deviations to answer the study questions. The research results showed that the first field is the highest field, as its total arithmetic mean reached (4.24) and its total standard deviation (786.5) with a high degree, and that the second field came in second place, as its total arithmetic mean reached (4.01) and its total standard deviation (698.0) with a high degree, and the third field came in last place, as its total arithmetic mean reached (3.00) and its total standard deviation (1.161)

with a medium degree. The results of analyzing the average responses of sample members according to the variables (gender, academic qualification, years of experience) for the areas of the necessity of employing interactive digital storytelling and the extent of employing interactive digital storytelling showed a noticeable convergence in estimates between the different categories. The results also showed that for the area of difficulties in employing interactive digital storytelling, their estimates of these difficulties did not differ statistically significantly according to gender. As for academic qualification, the results showed the presence of statistically significant differences in favor of the bachelor's degree. Regarding years of experience, the results indicated that those with more experience face employment difficulties to a higher degree.

Keywords:Employment reality, interactive digital storytelling, primary grades, private schools in Karbala Governorate.

مشكلة البحث:

للقصة الرقمية التفاعلية دور مهم وكبير في إثارة نشاط المتعلمين في الصف الدراسي، فهي تعدُّ من الأساليب التربوية التي تسهم وبنحوٍ فاعل في إظهار الدور الإيجابي للمتعلم، وإنَّ استخدام القصة الرقمية في تدريس اللغة العربية، يمكن له أن يعزز من تفاعل المتعلمين مع مناهج اللغة العربية ويجعل تعليم اللغة العربية أكثر متعة وسلاسة وتشويق الأمر الذي يجعل تعلم اللغة العربية سهلا وواضحا.

وعلى الرغم من التقدم التكنولوجي وانتشار الوسائل التكنولوجية الرقمية في مختلف جوانب التعليم، نلحظ معاناة الكثير من المعلمين والمتعلمين من قلة استخدام الموارد التعليمية التكنولوجية الرقمية، التي تلبي احتياجات العملية التربوية على نحو تعليم فعال، وبحكم عمل الباحث في المجال التربوي لوحظ أيضا اعتماد أغلب معلمي اللغة العربية على طرائق التدريس التقليدية التي تعتمد غالبا على التلقين والحفظ؛ الأمر الذي يقلل من مستوى التفاعل والمشاركة لدى المتعلمين، فضلا عن معاناة معلمي اللغة العربية من نقص التدريب على كيفية استخدام الأدوات والتقنيات الرقمية في التعليم؛ وكذلك عدم اعتيادهم عليها أو عدم إدراكهم لفوائدها المحتملة، كل هذه الأمور تحد من قدرة المعلمين على تقديم دروس تفاعلية ومشوقة في درس اللغة العربية.

وتواجه الصفوف الدراسية الأولية (الأول والثاني والثالث الابتدائي)، تحديا في التعامل مع اختلاف مستويات المتعلمين في تعليم مهارات اللغة العربية، فيمكن للقصة الرقمية أن تقدم حلولاً مبتكرة لتقديم مناهج اللغة العربية للمتعلمين بما يتناسب مع مستوياتهم المختلفة وفروقهم الفردية.

والقصة الرقمية التفاعلية من الأمور التي تثير الرغبة لدى المتعلمين وتنمي مهارات اللغة العربية لديهم لما تثيره من حيوية في أثناء الأداء القصصي، فالمتعلمون يستطيعون أن يتعلموا النطق السليم لمخارج الحروف ويوظفوها بنحوٍ صحيح، وهذا ما أكدت عليه الكثير من الدراسات السابقة على فاعلية وأهمية القصة الرقمية التفاعلية في التدريس؛ ومنها دراسة السيد (٢٠٢٣)، ودراسة محمد (2023)، ودراسة العتيبي والقرني (٢٠٢٢)، وعلى الرغم من هذه الأبحاث والدراسات التي أجريت بهذا المضمار، يرى الباحث أنَّ المشكلة لا تزال قائمة في عدم اتّباع المعلم للطرائق والأساليب التدريسية التي تولد الدافع والحافز لدى المتعلمين، ولاسيما تلامذة الصفوف الأولى (الأول والثاني والثالث الابتدائي)، بوصفها مراحل جدُّ مهمة في العملية التعليمية، إذ تعدُّ أساسا للمتعلمين، فالمتعلم الذي يتجاوز هذه الصفوف ولم يتعلم مهارات اللغة العربية كالقراءة والكتابة والتعبير سيبقى يعاني من الضعف فيها في مراحل الدراسة اللاحقة.

مما سبق كله تتضح مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع توظيف معلمي اللغة العربية ومعلماتها للقصة الرقمية التفاعلية في الصفوف الأولية في مدارس محافظة كربلاء الخاصة

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في ضوء النتائج التي يسفر عنها أنه قد يفيد في:

١- تشجيع معلمي اللغة العربية على استخدام القصة الرقمية التفاعلية في أثناء تدريس اللغة العربية.

٢- القائمين على وزارة التربية العراقية لاستعمال نتائج البحث في تدريس القصة الرقمية التفاعلية في مناهج اللغة العربية للمراحل الأولية.

٣- بيان أهمية القصة الرقمية التفاعلية في تحسين مهارات اللغة العربية لدى متعلمي المراحل الأولية.

٤- بيان أهمية مرحلة الابتدائية وخصوصا مراحل الصفوف الأولى التي تعد قاعدة أساسية لتعلم التلاميذ.

٥- أنه محاولة جادة لإثراء الجانب النظري للمعرفة، إذ تناول موضوع توظيف معلمي اللغة العربية ومعلماتها للقصة الرقمية التفاعلية في المراحل الأولية، فقد يسهم البحث في فتح آفاق أخرى لباحثين آخرين باستخدام منهجية الدراسة لفئات أخرى.

٦- عدم وجود بحث سابق لهذا البحث -على حد علم الباحث وخاصة العراق- يتناول توظيف معلمي اللغة العربية ومعلماتها للقصة الرقمية التفاعلية في الصفوف الأولية.

هدفا البحث:

هدف البحث إلى التعرف على:

١- واقع توظيف معلمي اللغة العربية ومعلماتها للقصة الرقمية التفاعلية في الصفوف الأولية في مدارس محافظة كربلاء الخاصة.

٢- الفروق بين استجابات أفراد العينة لتوظيف القصة الرقمية يعزى للجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي.

حدود البحث:

تحدد البحث بالحدود الآتية:

الموضوعية: الكشف عن واقع توظيف معلمي اللغة العربية ومعلماتها للقصة الرقمية التفاعلية في الصفوف الأولية.

البشرية: عينة البحث المعلمين والمعلمات الذين يعلّمون القراءة في مدارس تربية كربلاء المقدسة الخاصة (الأهلية).

الزمانية: طُبِّق البحث في عام (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤).

المكانية: طُبِّق البحث في المدارس الخاصة في مركز مدينة كربلاء المقدسة.

تحديد المصطلحات:

واقع توظيف: يعرفه الباحث إجرائيا بأنه الحالة الفعلية لاستخدام القصة الرقمية في مجال تعليم اللغة العربية في الصفوف الأولية.

معلمو اللغة العربية ومعلماتها: يعرفهم الباحث إجرائيا بأنهم المعلمون الذين يعلمون مادة اللغة العربية في الصفوف الأولية في مدارس كربلاء الخاصة.

القصة الرقمية التفاعلية: "هي مزيج من الصور، والرسوم المتحركة، والنصوص، بالإضافة إلى الأصوات والموسيقى فهي مجموعة من القصص التي أضيف إليها مجموعة من الوسائط المتعددة بحيث تشمل الصوت، والصورة، والنصوص، والمؤثرات الصوتية، والرسوم الكرتونية المتحركة، لإنتاج قصص رقمية بأسلوب شائق بغرض توظيفها في العلمية التعليمية" (شحاته، ٢٠٢٢: ٣٠).

ويعرفها الباحث إجرائيا: أسلوب لسرد القصص من خلال دمج التقنيات الرقمية لتقديم محتوى تفاعلي ومشوق. باستخدام مجموعة متنوعة من الوسائط مثل النصوص، والصور، والصوت، والفيديو، والرسوم المتحركة، لخلق تجربة سردية متكاملة.

الصفوف الأولية إجرائيا: وهي صفوف الأول والثاني والثالث الابتدائي في المرحلة الابتدائية، وعادة ما تكون هذه الصفوف أساسا لبقية صفوف هذه المرحلة في تعلم مهارات القراءة، والكتابة، والتعبير، والحساب، وغيرها من المهارات.

مدارس محافظة كربلاء الخاصة: وهي المدارس التابعة لوزارة التربية العراقية في محافظة كربلاء من الناحية الإدارية، وتكون مستقلة في شؤونها المالية وتعيين أساتذتها من المدرسين والإداريين، تقدم خدماتها التعليمية للمتعلمين مقابل أجور مالية.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

القصة الرقمية التفاعلية

القصة نوع من الأنواع الأدبية يتم فيها سرد حادثة أو مجموعة من الحوادث المرتبطة بشخصية أو مجموعة من الشخصيات في زمان ومكان معينين، هدفها إيصال فكرة معينة أو هدف معين، بأسلوب أدبي شائق، تمتزج فيها عناصر الحقيقة بالخيال، ودور كبير وبارز في التعبير عن الأفكار والمشاعر ونقل القيم والثقافات عبر الأجيال (زايد والسعدي، ٢٠٠٦: ١٣٧).

أما القصة الرقمية التفاعلية هي نوع من أنواع القصة التي تعتمد على توظيف إمكانيات الوسائط الرقمية، بحيث تكون الإمكانيات الصوتية، والموسيقية، والحركية التي يقدمها الوسيط جزءاً لا يتجزأ من العمل الأدبي، ولا يمكن فصلها عنه بحيث يتلاءم ما يقدم مع طبيعة وخصائص كل مرحلة من مراحل نمو الأطفال المختلفة النفسية، والعقلية، والسلوكية (المنجومى، ٢٠١٦: ٦٣).

وترى السيد (٢٠٢٣) أنَّ القصة الرقمية التفاعلية فهي مضمون فكرة معينة أو حكاية تعرض على نحوٍ رقمي من طريق الحواسب أو الهواتف الذكية، يراعى فيها الانسجام، والتناغم، والتكامل بين جميع عناصرها من وسائط متعددة كـ(الصوت، والصورة، والفيديو، والموسيقى)، ولغة منطوقة أو مكتوبة أو مؤثرات متنوعة صوتية أو ضوئية بشكل يتناسب مع أعمار التلاميذ في المراحل الأولية بحث توفر لهم جو من التفاعل الذي يمكنهم من الاستعداد للقراءة والكتابة (السيد، ٢٠٢٣: ٣١٤).

وتشترك القصة الرقمية التفاعلية مع القصة التقليدية في الكتابة الأدبية، في النص المقدم، والرسوم التي تعبر عن مضمون القصة، إلا أن القصة التفاعلية تتميز عن التقليدية في استخدامها للوسائط المتعددة المختلفة، التي تعمل على إضافة العناصر المرئية (مثل الصور والرسومات ولقطات الفيديو) والعناصر السمعية (مثل الحوار والموسيقى والمؤثرات الصوتية)، فضلا عن عنصر الحركة لتكون بذلك شكلاً أدبياً يحمل خصائص رقمية، الأمر الي يجعل السرد القصصي أكثر حيوية (حاتم وآخرون، ٢٠٢٠: ٢٦٩).

وللقصة دور كبير في تكوين شخصية الطفل في مختلف جوانب نموه، إذ تقدَّم له الحقائق والقيم والاتجاهات المتنوعة، وتعزز قدراته على الملاحظة والتركيز والانتباه، فضلا عن إلى إثراء خياله وتنمية لغته. ومع انتشار التكنولوجيا الحديثة واهتمام الأطفال المتزايد بالأجهزة الذكية وألعاب البلايستيشن وتأثرهم بها، أصبح من الضروري توجيه هذه التكنولوجيا نحو تطوير وتنمية مهارات الأطفال المختلفة، وخاصة مهارات اللغة العربية (محمد، ٢٠٢٣: ٢٠٦٧).

ويرى الباحث أن تنمية مهارات اللغة العربية لدى التلاميذ في الصفوف الأولية، من الأمور المهمة التي يقع على عاتق معلم اللغة العربية تنميتها وتوجيهها بالاتجاه الصحيح، ولا بدَّ له أن يستعمل كل أدواته المتاحة ومنها القصة الرقمية التفاعلية وتذليل كل الصعوبات والمعوقات التي تمنع من توظيفها فـ ي العملية التعليمية؛ لما لها من أثر واضح وكبير في جعل التلاميذ يتفاعلون مع موضوع الدرس؛ مما يؤدي إلى فهمه وتنمية المهارات اللغوية الموجودة فيه.

مكونات الوسائط المتعددة في القصة الرقمية التفاعلية

للقصة الرقمية التفاعلية مكونات وسائط متعددة تجذب المتعلم بصورة كبيرة وتجعله يندمج في أحداثها، وهذه المكونات هي (هلال، ٢٠١٦: ١٩٧):

أ- النصوص المكتوبة.

ب- الصور والرسوم.

ت- الرسوم المتحركة:

ث- الأصوات والموسيقى

إضافة الأصوات والمؤثرات الصوتية إلى المادة المرئية يساعد على نجاح القصة وتعايش التلاميذ مع أحداثها من خلال بيئة واقعية ومؤثرات تنقل الأجواء المختلفة داخل القصة وتعبر عن فكرة القصة بطريقة مقنعة.

دراسات سابقة

١-دراسة محمد (٢٠٢٣): هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج مقترح قائم على القصص الرقمية التفاعلية لتنمية مهارات الرياضيات لدى أطفال الروضة، واستندت هذه الدراسة إلى استخدام القصص الرقمية التفاعلية التي تعمل على تنمية مهارات الرياضيات التي تضم (التصنيف – والتناظر الأحادي- والتسلسل – والعد) وطبق البرنامج على عينة من أطفال الروضة مكونه من (٣٠) طفلاً وطفلة، استعملت الباحثة المنهج التجريبي ذات المجموعتين التجريبية والضابطة، واشتملت الدراسة أدوات الدراسة على مقياس بينه الصورة الخامسة إعداد الدكتور صفوت فرج، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لأطفال الروضة بين القياسين

القبلى والبعدي لتطبيق برنامج قائم على القصص الرقمية التفاعلية لتنمية مهارات الرياضيات لدى أطفال الروضة لصالح القياس البعدى.

٢-دراسة العتيبي، وعبدالله (٢٠٢٢): هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام القصص الرقمية التفاعلية في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات والمشرفات بمدينة مكة المكرمة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في إعداد الدراسة، بالإضافة إلى استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية طبقية بلغت (٢٥٣) معلمة ومشرفة، من معلمات ومشرفات رياض الأطفال، وقد استعملت الباحثة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

٣-دراسة الدوسري ومنال (2021): هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات استخدام القصة الرقمية في التدريس بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة الرياض، استعملت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت استبانة إلكترونية كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (١١١) معلم ومعلمة للمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض تم اختيارهم عشوائياً. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود معوقات مادية وإدارية وكذلك معرفية أو مهارية لاستخدام القصة الرقمية في التدريس بالمرحلة الابتدائية، ولكن بدرجة ضعيفة، كما أكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لآراء المعلمين والمعلمات حول المعوقات تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية في مجال تقنيات التعليم.

التعقيب على الدراسات السابقة

تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في أنه سلط الضوء على القصة الرقمية التفاعلية في التعليم، واختلف مع دراسة محمد (٢٠٢٣) في المنهج التي استعملت المنهج التجريبي، بينما البحث الحالي استعمل المنهج الوصفي وهو بهذا تشابه مع دراسة العتيبي وعبدالله (٢٠٢٢)، ودراسة الدوسري ومنال (٢٠٢١)، واختلف البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في عينته، فقد انفرد بأنه تناول عينة معملي اللغة العربية ومعلماتها للصفوف الأولية في العراق وفي المدارس الخاصة بمحافظة كربلاء المقدسة، ولم تتناول أي من الدراسات السابقة هذه الصفوف، وهو بهذا يعدَّ البحث الأول من نوعه في العراق -على حدِّ علم الباحث-.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

تناول هذا الفصل الطريقة والإجراءات التي استعملها الباحث في البحث، من حيث منهجية البحث، ومجتمعه وعينته، والإجراءات التي اتبعها، وطرق الإحصائي التي أسهمت في إظهار النتائج وتحليلها.

منهج البحث :

اتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، ويعدُّ هذا المنهج مناسبا لمثل هذا البحث في نظر معظم الباحثين، إذ يهتم بوصف الظواهر المعطاة، من خلال فهم ثوابتها، واستكشاف عناصرها الظاهرة(حمداوي، ٢٠١٣: ٢٣).

مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث من جميع المعلمين والمعلمات الذين يعلّمون مادة اللغة العربية في المدارس الخاصة لمديرية التربية في مركز محافظة كربلاء المقدسة، ولتحديد المجتمع الكلي للبحث استعان الباحث بمديرية تربية كربلاء، لمعرفة العدد الكلي، وقد بلغ (٤٣٥) معلما ومعلمة للمرحلة الابتدائية منهم (١٣٥) معلما و (٣٠٠) معلمة والجدول الآتي يوضح مجتمع البحث .

جدول (١) توزيع مجتمع البحث حسب الجنس

نوع المعلم	المجموع
ذكور	135
إناث	300
المجموع	٤٣٥

عينة البحث :

اختار الباحث عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع البحث وبنسبة (٣٠%) وبذلك بلغت عينة البحث (١٣٠) معلما ومعلمة من مجتمع البحث والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	40	30.8
	أنثى	90	69.2
سنوات الخبرة	أقل من ١٠	70	53.8
	أكثر من ١٠	60	46.2
المؤهل العلمي	بكالوريوس	98	75.4
	دراسات عليا	32	24.6
المجموع		١٣٠	١٠٠.٠

أداة البحث :

لتحقيق هدف البحث والحصول على النتائج طور الباحث أداة البحث المتمثلة بالاستبانة من طريق الرجوع إلى المصادر التي تناولت موضوع (القصة الرقمية)، والاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة الخاصة به وقد بلغت الاستبانة بصيغتها النهائية من (٣٠) فقرة.

صدق الأداة:

أولا: الصدق الظاهري:للتحقق من صدق أداة البحث عرضت فقرات الأداة على (١٢) من المحكمين من ذوي والاختصاص والخبرة والكفاءة من أعضاء هيأة التدريس في الجامعات، وقد

طُلب منهم الاطلاع عليها وإبداء ما يرونه مناسباً في فقراتها، فقد كانت الأداة مناسبة من ناحية الصياغة اللغوية ووضوح الفقرات وسلامتها العلمية مع الأخذ بالاقتراحات التي يرونها مناسبة.

وبناء على آراء المحكمين فقد اعتمد الباحث على (٨٠%) أو أكثر من اتفاق الآراء بين الخبراء والمحكمين حول صلاحية الفقرة كحد أدنى لقبول الفقرة ضمن الاستبانة، وبعد أن عمل الباحث بآراء الخبراء وملاحظاتهم ومقترحاتهم أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق وعدد فقراتها (٣٠) فقرة، واعتمد الباحث مقياسا خماسيا، وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (كثير جدا، كثير، متوسط، قليل، قليل جدا)، وأعطيت الأوزان الآتية: (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي.

ثانيا: الاتساق الداخلي

١- الاتساق الداخلي للمحور الأول: ضرورة توظيف القصص الرقمية التفاعلية في المراحل الأولية

جدول (٣) معامل الارتباط لفقرات المحور الأول: ضرورة توظيف القصص الرقمية التفاعلية في المراحل الأولية

ت	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تساعد على إيصال الموضوع للتلاميذ بسهولة	0.78	0.000
2	تنمي الجانب التفاعلي بين معلم اللغة العربية والتلاميذ	0.81	0.000
3	تساعد التلاميذ على إنتاج أفكار لغوية جديدة	0.75	0.000
4	تعمل على تنمية الجانب الفكري والعقدي والقيمي للتلاميذ	0.72	0.000
5	تحسن الجانب المعرفي في مادة اللغة العربية	0.79	0.000
6	ترغب وتحبب التلاميذ باللغة العربية	0.84	0.000
7	تنمي الثروة اللغوية لدى التلاميذ	0.77	0.000
8	تساعد على تنمية قدرات التلاميذ العقلية والتخيلية والحوارية	0.82	0.000
9	تثير انتباه التلاميذ وتشوقهم لموضوع الدرس	0.8	0.000
10	تنمي التفكير الإبداعي والتفكير الناقد لدى التلاميذ	0.76	0.000
	المعامل الكلي للمحور	0.86	0.000

٢- الاتساق الداخلي للمحور الثاني: مدى توظيف القصص الرقمية التفاعلية في المراحل الأولية

جدول (٤)معامل الارتباط لفقرات المحور الثاني: مدى توظيف القصص الرقمية التفاعلية في المراحل الأولية

ت	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أدرب التلاميذ على استعمال الوسائل الرقمية كالسبورة الذكية والداتاشو في درس القراءة	0.74	0.000
2	أعرض القصص الرقمية على التلاميذ باستعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة في درس القراءة	0.79	0.000

3	أُصحح الأخطاء اللغوية لدى التلاميذ باستعمال القصص الرقمية	0.7	0.000
4	أُعطي الفرصة للتلاميذ للتعبير عن آرائهم بعد مشاهدة القصة الرقمية	0.82	0.000
5	أُوظّف القصة الرقمية في تنمية مهارة الاستماع لدى التلاميذ	0.76	0.000
6	أُوظّف القصة الرقمية في تنمية مهارة التحدث لدى التلاميذ	0.83	0.000
7	أُوظّف القصة الرقمية في تنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ	0.78	0.000
8	أُقوم مهارات التلاميذ اللغوية بعد عرض القصة الرقمية	0.72	0.000
9	أُساعد التلاميذ على التعلم الذاتي في درس القراءة باستعمال القصة الرقمية	0.81	0.000
10	أُعمل منافسات لغوية بين التلاميذ في درس القراءة بعد عرض القصة الرقمية	0.75	0.000
	المعامل الكلي للمحور	0.88	0.000

٣- الاتساق الداخلي للمحور الثالث: صعوبات توظيف القصص الرقمية التفاعلية في المراحل الأولية

جدول (٤)معامل الارتباط لفقرات المحور الثالث: صعوبات توظيف القصص الرقمية التفاعلية في المراحل الأولية

ت	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	قلة خبرة معلمي اللغة العربية ومعلماتها في استعمال الحاسوب	0.73	0.000
2	قلة خبرة معلمي اللغة العربية ومعلماتها في استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة	0.77	0.000
3	عدم تجهيز المدارس بالوسائل التكنولوجية الحديثة	0.7	0.000
4	عدم متابعة الإشراف بتطوير مهارات معلمي اللغة العربية ومعلماتها في استعمال الوسائل الحديثة	0.75	0.000
5	عدم متابعة الإشراف بإلزام المدارس الأهلية بتوفير الوسائل التكنولوجية الحديثة	0.68	0.000
6	لا توجد توجيهات أو إرشادات في المدارس الأهلية لاستعمال القصص الرقمية	0.71	0.000
7	وجود فروق فردية بين التلاميذ تؤثر على استعمال القصة الرقمية	0.74	0.000
8	تدني دافعية التلاميذ نحو استعمال القصة الرقمية	0.79	0.000
9	انخفاض ميول واتجاهات معلمي اللغة العربية ومعلماتها نحو استعمال القصة الرقمية	0.81	0.000
10	يرى معلمو اللغة العربية ومعلماتها أن استعمال القصة الرقمية يقلل من دورهم في التعليم	0.72	0.000
	المعامل الكلي للمحور	0.81	0.000

تشير النتائج إلى أن معاملات الارتباط الكلية للمحاور الثلاثة تراوحت بين (٠.٨١ – ٠.٨٨)، وهي جميعها دالة إحصائيا عند مستوى (a ≤ ٠.٠٥). مما يدل على وجود علاقات ارتباطية قوية جدا بين المحاور والمتغير الكلي، مما يعكس تماسك بناء الأداة البحثية وصدقها البنائي، ويشير إلى تكامل العلاقة بين المحاور الثلاثة (الضرورة، مدى التوظيف، الصعوبات) في تفسير توظيف القصص الرقمية التفاعلية في تعليم اللغة العربية بالمراحل الأولية.

ثبات الأداة:

تحقق الباحث من ثبات الأداة من خلال توزيعها على عينة استطلاعية من مجتمع البحث مكونة من (٤٠) معلما ومعلمة من خارج عينة البحث مرتين بفارق زمني مدته (أسبوعان)، بين التطبيق وإعادته، واستخرج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجاتهم في المرتين، بهدف استخراج معامل الثبات للأداة، وبلغت قيمته (٠.٨٦)، وهي نسبة مقبولة لأغراض البحث الحالي.

المعالجة الإحصائية:

عولجت البيانات إحصائيا بعد ترميزها، وذلك باستخدام برنامج (SPSS)، واستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (T. test). وتم اعتماد الحكم على الأوساط الحسابية، بالاعتماد على المقياس التالي:

طول الفئة= المدى- الحد الأدنى (للتدرج) / عدد فئات المقياس المفترضة

=٥-١/٣=١.٣٣ وبذلك يكون على النحو الآتي:

- من ٣.٦٧-٥.٠٠: بدرجة مرتفعة.
- من ٢.٣٤-أقل من ٣.٦٦: بدرجة متوسطة.
- من ١.٠- أقل من ٢.٣٣: بدرجة متدنية.

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

تناول هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل إليها البحث في ضوء أهدافه، الذي هدف إلى معرفة واقع توظيف معلمي اللغة العربية ومعلماتها للقصة الرقميَّة التفاعلية في الصفوف الأولية في مدارس محافظة كربلاء الخاصة، فقد حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لتقديرات معلمي اللغة العربية ومعلماتها لواقع توظيف القصة الرقميَّة التفاعلية، وتبين الجداول (٥، ٦ ،٧)، المتوسطات الحسابية والانحرافاتَ المعيارية والرتبة لكل فقرة ضمن المجال الواحد مرتبة تنازليا، بينما بينت الجداول (٨، ٩، ١٠) دلالات الفروق وفقاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة ضمن كل مجال.

الجدول (٥)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ضمن مجال ضرورة توظيف معلمي اللغة العربية ومعلماتها لـ لقصة الرقميَّة التفاعلية في الصفوف الأولية مرتبة تنازليا

الرقم	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ضرورة توظيف
١	تساعد القصة الرقمية التفاعلية على إيصال الموضوع للتلاميذ بسهولة	١	٤.٥٦	.٥٧٢	مرتفعة
٢	تنمي القصة الرقمية التفاعلية الجانب التفاعلي بين	٢	٤.٤٠	.٨٣٣	مرتفعة

	معلم اللغة العربية والتلاميذ				
٩	تثير القصة الرقمية التفاعلية انتباه التلاميذ وتشوقهم لموضوع الدرس	٣	٤.٣٩	.٨٧١	مرتفعة
٥	تحسن القصة الرقمية التفاعلية الجانب المعرفي في مادة اللغة العربية	٤	٤.٣٠	.٧٢٥	مرتفعة
٦	ترغب القصة الرقمية التفاعلية وتحبب التلاميذ باللغة العربية	٥	٤.٢٧	.٨٣٦	مرتفعة
٣	تساعد القصة الرقمية التفاعلية التلاميذ على إنتاج أفكار لغوية جديدة	٦	٤.٢٢	.٦٩٩	مرتفعة
٨	تساعد القصة الرقمية التفاعلية على تنمية قدرات التلاميذ العقلية والتخيلية والحوارية	٧	٤.١٩	.٨٩١	مرتفعة
٤	تعمل القصة الرقمية التفاعلية على تنمية الجانب الفكري والعقدي والقيمي للتلاميذ	٨	٤.١١	.٧١٠	مرتفعة
١٠	تنمي القصة الرقمية التفاعلية التفكير الإبداعي والتفكير الناقد لدى التلاميذ	٩	٤.٠٤	.٩٠٥	مرتفعة
٧	تنمي القصة الرقمية التفاعلية الثروة اللغوية لدى التلاميذ	١٠	٣.٩٥	.٨٢٣	مرتفعة
	الكلي		٤.٢٤	٧٨٦.٥	مرتفعة

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (٥) أنَّ عدد فقرات هذا المجال (١٠) فقرات، وأنَّ المتوسطات الحسابية لآراء معلمي اللغة العربية ومعلماتها حول ضرورة توظيف القصة الرقمية بلغت درجة مرتفعة فقد تراوحت المتوسطات ما بين (٤.٥٦-٤.٢٤)، إذ جاءت الفقرة (١) والتي نصها (تساعد القصة الرقمية التفاعلية على إيصال الموضوع للتلاميذ بسهولة) في المرتبة (الأولى) بمتوسط حسابي مقداره (٤.٥٦)، وانحراف معياري (.٥٧٢) بدرجة مرتفعة، ويليها الفقرة (٢) والتي نصها (تنمي القصة الرقمية التفاعلية الجانب التفاعلي بين معلم اللغة العربية والتلاميذ) إذ نالت متوسطاً حسابيا مقداره (4.40), وانحرافاً معياريا (.833) بدرجة مرتفعة. ويتضح من الجدول نفسه أنَّ الفقرة رقم (١٠) ونصها (تنمي القصة الرقمية التفاعلية التفكير الإبداعي والتفكير الناقد لدى التلاميذ) بالمرتبة (٩) وبمتوسط حسابي مقداره (٤.٠٤)، وانحراف معياري (.٩٠٥) بدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (٧) والتي نصها (تنمي القصة الرقمية التفاعلية الثروة اللغوية لدى التلاميذ) جاءت في المرتبة (الأخيرة) بمتوسط حسابي مقداره (٣.٩٥)، وانحراف معياري (.٨٢٣) بدرجة مرتفعة.

في ضوء استجابات معلمي اللغة العربية ومعلماتها تظهر النتائج أن المجال الأول هو أعلى المجالات إذ بلغ متوسطه الحسابي الكلي (٤.٢٤) وانحرافه المعياري الكلي (٧٨٦.٥) بدرجة

مرتفعة؛ ويتبين أنَّ معلمي اللغة العربية ومعلماتها يرون ضرورة توظيف القصة الرقمية التفاعلية في العملية التعليمية؛ لأنها تعمل على جعل التلاميذ مندمجين في أثناء الدرس، وكذلك توفر لهم ويعزو الباحث سبب مجيء المجال الأول بالمرتبة الأولى في ضرورة توظيف القصة الرقمية يرجع لطبيعتها في جذب انتباه وتركز التلاميذ، وتثير فضولهم لمعرفة أحداث القصة؛ وبالتالي يكونون أكثر تركيزا واستيعابا للمادة المعطاة، فضلا عن أنَّ القصة الرقمية التفاعلية تقدَّم بطرق وأساليب متنوعة (بصرية، وسمعية، وحركية)، وتستطيع دمج هذه الأساليب جميعها، فمن طريق (الصور، النصوص، الأصوات، والتحركات)، يمكن إيصال الموضوع بيسر وسهولة إلى أذهان التلاميذ؛ مما يعزز الفهم ويجعل التعلم أكثر معنى ومرتبطًا بحياة التلاميذ الواقعية؛ وهذا كله يعطي أهمية كبيرة وضرورة لتوظيف القصة الرقمية التفاعلية في العملية التعليمية.

الجدول (٦)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ضمن مجال مدى توظيف معلمي اللغة العربية ومعلماتها للقصة الرقميَّة التفاعلية في الصفوف الأولية مرتبة تنازليا

الرقم	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى توظيف
٧	أُوظّف القصة الرقميَّة في تنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ	١	٤.٢٥	.٦٥٠	مرتفعة
١	أدرب التلاميذ على استخدام الوسائل الرقميَّة كالسبورة الذكية والداتاشو في درس القراءة	٢	٤.٢٤	.٧٤٨	مرتفعة
٥	أُوظّف القصة الرقميَّة في تنمية مهارة الاستماع لدى التلاميذ	٣	٤.٢٣	.٩١٤	مرتفعة
٢	أعرض القصص الرقميَّة على التلاميذ باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في درس القراءة	٤	٤.٢٢	.٧٧٣	مرتفعة
٦	أُوظّف القصة الرقميَّة في تنمية مهارة التحدث لدى التلاميذ	٥	٤.٢٠	.٧٩٤	مرتفعة
٤	أعطي الفرصة للتلاميذ للتعبير عن آرائهم بعد مشاهدة القصة الرقميَّة	٦	٤.١٣	١.٠٠٣	مرتفعة
٨	أقوم مهارات التلاميذ اللغوية بعد عرض القصة الرقميَّة	٧	٤.٠٢	.٦٥٥	مرتفعة
٣	أصحح الأخطاء اللغوية لدى التلاميذ باستعمال القصص الرقميَّة	٨	٣.٨٦	.٩٢٥	مرتفعة
٩	أساعد التلاميذ على التعلم الذاتي في درس القراءة باستعمال القصة الرقميَّة	٩	٣.٧٥	.٨١٠	مرتفعة
١٠	أعمل منافسات لغوية بين التلاميذ في درس القراءة بعد عرض القصة الرقميَّة	١٠	٣.٢٠	.٧١٠	متوسطة
	الكلي		٤.٠١	٦٩٨.٠	مرتفعة

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (٦) أنَّ عدد فقرات هذا المجال (١٠) فقرات، وأنَّ المتوسطات الحسابية لآراء معلمي اللغة العربية ومعلماتها حول مدى توظيف القصة الرقمية بلغت درجة مرتفعة فقد تراوحت المتوسطات ما بين (٤.٢٥-٣.٢٠)، إذ جاءت الفقرة رقم (٧)، التي نصها (أُوظّف القصة الرقميَّة في تنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ) في المرتبة (الأولى) بمتوسط حسابي مقداره (٤.٢٥)، وانحراف معياري (٦٥٠.) بدرجة مرتفعة، ويليها الفقرة رقم (١)، التي نصها (أدرب التلاميذ على استخدام الوسائل الرقميَّة كالسبورة الذكية والداتاشو في درس القراءة) إذ نالت متوسطًا حسابيا مقداره (٤.٢٤), وانحرافًا معياريا (٧٤٨.) بدرجة مرتفعة. ويتضح من الجدول نفسه أنَّ الفقرة رقم (٩) التي نصها (أساعد التلاميذ على التعلم الذاتي في درس القراءة باستعمال القصة الرقميَّة) جاءت بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي مقداره (٣.٧٥) وانحراف معياري مقداره (٨١٠.)، بينما جاءت الفقرة رقم (١٠) ونصها (أعمل منافسات لغوية بين التلاميذ في درس القراءة بعد عرض القصة الرقميَّة) في المرتبة (الأخيرة) بمتوسط حسابي مقداره (٣.٢٠)، وانحراف معياري (٧١٠.) بدرجة متوسطة.

في ضوء استجابات معلمي اللغة العربية ومعلماتها تظهر النتائج أن المجال الثاني يأتي بالمرتبة الثانية، إذ بلغ متوسطه الحسابي الكلي (٤.٠١) وانحرافه المعياري الكلي (٦٩٨.٠)؛ ويتبين أنَّ معلمي اللغة العربية ومعلماتها في المدارس الخاصة يوظفون القصة الرقمية التفاعلية في العملية التعليمية ، ويعزو الباحث سبب ذلك يعود إلى أنَّ المدارس الخاصة غالبا ما توفر الأجهزة اللوحية والبرمجيات التعليمية المتقدمة في مدارسها، وكذلك توفير البيئة التعليمية المناسبة لاستخدام القصص الرقمية بنحوٍ فعال، وإدخال المعلمين في برامج تدريبية لاستخدام التكنولوجيا والوسائط المتعددة في التعليم؛ مما يجعل المعلمين في المدارس الخاصة أكثر استعدادا لاستخدام القصة الرقمية في التدريس، فضلا عن إنَّ المدارس الخاصة يكون عدد تلاميذها في الصف الواحد قليلا؛ الأمر الذي يسهل على المعلمين استخدام القصة الرقمية والتفاعل مع كل تلميذ بنحو كبير، زد على ذلك أنَّ المدارس الخاصة تدعم وبشكل كبير لاستخدام أساليب طرائق تدريس جديدة ومتنوعة، بما في ذلك القصة الرقمية، على اعتبار أن استخدام هذه الأساليب والطرائق الجديدة والمتنوعة لها دور كبير في استقطاب المزيد من التلاميذ وأولياء أمورهم، هذه العوامل كلها، تجعل معلمي المدارس الخاصة أكثر استعمالا وتوظيفا لقصص الرقمية في التعليم.

الجدول (٧)المتوسطا ت الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ضمن مجال صعوبات توظيف معلمي اللغة العربية ومعلماتها للقصة الرقميَّة التفاعلية في الصفوف الأولية مرتبة تنازلَيا

ت	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	صعوبات توظيف
٧	وجود فروق فردية بين التلاميذ تؤثر على استعمال القصة الرقميَّة	١	3.40	1.004	متوسطة

٦	لا توجد توجيهات إرشادات في المدارس الأهلية لاستعمال القصص الرقميَّة	٢	3.28	1.172	متوسطة
١	قلة خبرة معلمي اللغة العربية ومعلماتها في استخدام الحاسوب	٣	3.16	1.165	متوسطة
٥	عدم متابعة الإشراف بإلزام المدارس الأهلية بتوفير الوسائل التكنولوجية الحديثة	٤	3.13	1.354	متوسطة
٤	عدم متابعة الإشراف بتطوير مهارات معلمي اللغة العربية ومعلماتها في استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة	٥	3.12	1.266	متوسطة
٢	قلة خبرة معلمي اللغة العربية ومعلماتها في استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة	٦	3.07	1.154	متوسطة
٩	انخفاض ميول واتجاهات معلمي اللغة العربية ومعلماتها نحو استعمال القصة الرقمية	٧	2.90	1.110	متوسطة
٣	عدم تجهيز المدارس بالوسائل التكنولوجية الحديثة	٨	2.84	1.298	متوسطة
٨	تدني دافعية التلاميذ نحو استعمال القصة الرقميَّة	٩	2.65	1.051	متوسطة
١٠	يرى معلمو اللغة العربية ومعلماتها أنَّ استعمال القصة الرقمية يقلل من دورهم في التعليم	١٠	2.54	1.038	متوسطة
	الكلي		٣.٠٠	١.١٦١	متوسطة

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (٧) أنَّ عدد فقرات هذا المجال (١٠) فقرات، وأنَّ المتوسطات الحسابية لآراء معلمي اللغة العربية ومعلماتها حول صعوبات توظيف القصة الرقمية بلغت درجة مرتفعة فقد تراوحت المتوسطات ما بين (٣.٤٠-٢.٥٤)، إذ جاءت الفقرة رقم (٧)، التي نصها (وجود فروق فردية بين التلاميذ تؤثر على استعمال القصة الرقميَّة) في المرتبة (الأولى) بمتوسط حسابي مقداره (٣.٤٠)، وانحراف معياري (1.004) بدرجة متوسطة، ويليها الفقرة رقم (٦)، التي نصها (لا توجد توجيهات إرشادات في المدارس الأهلية لاستعمال القصص الرقميَّة)، إذ نالت متوسطًا حسابيا مقداره (3.28)، وانحرافا معياريا (1.172) بدرجة متوسطة. ويتضح من الجدول نفسه أنَّ الفقرة رقم (٨) ونصها (تدني دافعية التلاميذ نحو استعمال القصة الرقميَّة بالمرتبة (٩) وبمتوسط حسابي مقداره (2.65)، وانحراف معياري (1.051) بدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (١٠)، التي نصها (يرى معلمو اللغة العربية ومعلماتها أنَّ استعمال القصة الرقمية يقلل من دورهم في التعليم) جاءت في المرتبة (الأخيرة) بمتوسط حسابي مقداره (٢.٥٤)، وانحراف معياري (1.038) بدرجة متوسطة.

في ضوء استجابات معلمي اللغة العربية ومعلماتها تظهر النتائج أن المجال الثالث يأتي بالمرتبة الأخيرة، إذ بلغ متوسطه الحسابي الكلي (٣.٠٠) وانحرافه المعياري الكلي (١.١٦١)؛ ويتبين أنَّ معلمي اللغة العربية ومعلماتها في المدارس الخاصة يرون أن الصعوبات التي تواجههم في

توظيف القصة الرقمية التفاعلية في العملية التعليمية هي صعوبات متوسطة، ويعزو الباحث سبب ذلك أنَّ المدارس الخاصة لها معايير لقبول معينة تجعل من تلاميذها أكثر استعدادا لتلقي الدرس؛ مما يؤدي إلى فهمهم واستيعابهم، فضلا عن إنَّ المدارس الخاصة مجهزة بموارد تعليمية متطورة وأجهزة تكنولوجية حديثة، وكذلك تدريب المعلمين المنتمين إلى تلك المدارس؛ مما يقلل من صعوبة استعمال القصة الرقمية التفاعلية.

وصفوة القول يرى الباحث أنَّ القصة الرقمية التفاعلية تساعد في جعل التعليم من عملية تقليدية تعتمد على التلقين إلى تجربة تعليمية متنوعة، وممتعة، وغنية تعزز من تفاعل التلاميذ مع معلميهم وتفاعلهم مع بعضهم.

وتتفق نتائج هذا البحث مع دراسة محمد (٢٠٢٣) في ضرورة استعمال القصة الرقمية وفاعليتها، ودراسة العتيبي والقرني (٢٠٢٢)، التي أكدد على أهمية استعمال القصة الرقمية التفاعلية في التعليم، ومع دراسة الدوسري ومنال (٢٠٢١) التي بينت درجة انخفاض للصعوبات والمعوقات في توظيف القصة الرقمية.

الجدول (٨) نتائج اختبار "ت" لإيجاد دلالات الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة لمجال ضرورة توظيف القصة الرقميَّة التفاعلية وفقًا لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة

الرقم	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرقم	المجموعات	قيمة ت	مستوى الدلالة	الرقم	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
١	معلم	4.57	.549	١	بكالوريوس	.179	.859	١	بكالوريوس	4.56	.575	-.011	.991
	معلمة	4.55	.582						دراسات عليا	4.56	.564		
٢	معلم	4.40	.841	٢	بكالوريوس	.000	1.000	٢	بكالوريوس	4.42	.812	.684	.495
	معلمة	4.40	.831						دراسات عليا	4.31	.895		
٣	معلم	4.22	.697	٣	بكالوريوس	.021	.983	٣	بكالوريوس	4.25	.693	.917	.361
	معلمة	4.22	.699						دراسات عليا	4.12	.707		
٤	معلم	4.10	.708	٤	بكالوريوس	-.082	.934	٤	بكالوريوس	4.13	.712	.703	.483

الرقم	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
١	أقل من ١٠	4.52	.582	-.710	.479
	أكثر من ١٠	4.60	.558		
٢	أقل من ١٠	4.34	.866	-.845	.399
	أكثر من ١٠	4.46	.791		
٣	أقل من ١٠	4.12	.700	-1.684	.095
	أكثر من ١٠	4.33	.680		
٤	أقل من	4.02	.701	-1.383	.169

أظهرت النتائج لتحليل متوسطات استجابات أفراد العينة وفقا لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) لمجال ضرورة توظيف القصة الرقميَّة التفاعلية تقاربا ملحوظًا في التقديرات بين مختلف الفئات، وهو ما يعكس درجة من التجانس في ضرورة توظيف القصة الرقمية.فعلى صعيد الجنس، بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمعلمين (٤.٢٣) وللمعلمات (٤.٢٤)، وهو فرق

طفيف لا يدل على وجود فروق جوهرية في الرؤى أو التقديرات بين الذكور والإناث. كما أن تقارب قيم الانحراف المعياري يشير إلى تجانس داخلي في آراء كل فئة.

أما بالنسبة إلى المؤهل العلمي، فقد سجل حملة الدراسات العليا متوسطًا كليا أعلى (٤.٢٨) مقارنة بحملة البكالوريوس (٤.٢٢). ورغم أن الفرق لا يعد دالًا إحصائيا، إلا أنه قد يشير إلى ميل أصحاب المؤهلات الأعلى إلى تقييم الموضوع بدرجة إيجابية أكبر، ربما نتيجة لخبراتهم الأكاديمية الأوسع أو فهمهم الأعمق.

وفيما يتعلق بسنوات الخبرة، بينت النتائج أن الأفراد ممن لديهم أكثر من عشر سنوات خبرة سجلوا متوسطًا أعلى (٤.٢٦) من نظرائهم ذوي الخبرة الأقل (٤.٢١). وعلى الرغم من قلة الفرق، إلا أنه قد يعكس دور الخبرة المهنية في تعميق فهم المواقف وتقديرها بصورة إيجابية.

ولعل السبب في تقارب استجابات المعلمين والمعلمات، باختلاف مؤهلاتهم وخبراتهم، يعكس واقعا تربويا موحدا في التحديات والفرص، وهو ما يميز النظام التعليمي في العراق. كما تشير النتائج إلى أن الخصائص الفردية قد يكون تأثيرها محدودا مقابل قوة العوامل المؤسسية والبيئية المشتركة التي تحكم الميدان التربوي العراقي.

الجدول (٩) نتائج اختبار "ت" لإيجاد دلالات الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة لمجال مدى توظيف القصة الرقميَّة التفاعلية وفقًا لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة

م	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	م	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	م	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
١	معلم	4.20	.757	-.468	.641	١	بكالوريوس	4.21	.763	-.849	.397	١	أقل من ١٠	4.27	.740	.415	.679
	معلمة	4.26	.746		.643		دراسات عليا	4.34	.700				أكثر من ١٠	4.21	.761		
٢	معلم	4.20	.790	-.302	.764	٢	بكالوريوس	4.19	.807	-.952	.343	٢	أقل من ١٠	4.27	.720	.646	.519
	معلمة	4.24	.768		.766		دراسات عليا	4.34	.653				أكثر من ١٠	4.18	.833		
٣	معلم	3.87	.938	.111	.912	٣	بكالوريوس	3.86	.937	.125	.900	٣	أقل من ١٠	3.81	.872	-.630	.530
	معلمة	3.85	.918				دراسات عليا	3.84	.883				أكثر من ١٠	3.91	.979		
٤	معلم	4.10	1.03	-.233	.816	٤	بكالوريوس	4.06	1.082	-1.394	.166	٤	أقل من ١٠	4.18	.889	.676	.500
	معلمة	4.14	.989				دراسات عليا	4.34	.653				أكثر من ١٠	4.06	1.117		
٥	معلم	4.22	.946	-.048	.962	٥	بكالوريوس	4.15	.967	-1.715	.089	٥	أقل من ١٠	4.28	.836	.741	.460
	معلمة	4.23	.900				دراسات عليا	4.46	.671				أكثر من ١٠	4.16	.994		

٦	معلم	4.20	.822	-.073	.942	٦	بكالوريوس	4.19	.820	-.346	.730	٦	أقل من ١٠	4.20	.772	-.119	.906
	معلمة	4.21	.786				دراسات عليا	4.25	.718				أكثر من ١٠	4.21	.825		
٧	معلم	4.22	.659	-.247	.805	٧	بكالوريوس	4.23	.654	-.352	.726	٧	أقل من ١٠	4.25	.652	.208	.835
	معلمة	4.25	.645				دراسات عليا	4.28	.634				أكثر من ١٠	4.23	.647		
٨	معلم	4.02	.733	-.060	.952	٨	بكالوريوس	4.08	.727	1.404	.163	٨	أقل من ١٠	3.94	.739	-1.500	.136
	معلمة	4.03	.725				دراسات عليا	3.87	.707				أكثر من ١٠	4.13	.700		
٩	معلم	4.02	.659	-.066	.947	٩	بكالوريوس	4.05	.663	.612	.541	٩	أقل من ١٠	4.00	.659	-.574	.567
	معلمة	4.03	.661				دراسات عليا	3.96	.646				أكثر من ١٠	4.06	.660		
١٠	معلم	3.75	.839	.036	.971	١٠	بكالوريوس	3.77	.780	.722	.472	١٠	أقل من ١٠	3.68	.843	-.918	.360
	معلمة	3.74	.801				دراسات عليا	3.65	.901				أكثر من ١٠	3.81	.770		
الكلي	معلم	٤.٠٨	٠.٨٤٠			الكلي	بكالوريوس	٤.١١	٠.٨٠٠			الكلي	أقل من ١٠	٤.٠٧	٠.٧٩٠		
	معلمة	٤.١٠	٠.٨٢٠				دراسات عليا	٤.١٨	٠.٧٦٠				أكثر من ١٠	٤.١١	٠.٨١٠		

تظهر النتائج أن متوسطات استجابات المعلمين والمعلمات حول مدى توظيف القصة الرقمية التفاعلية تتراوح بين (٤.٠٨) للذكور و(٤.١٠) للإناث، مع انحراف معياري بلغ (٠.٨٤٠) للمعلمين و(٠.٨٢٠) للمعلمات. وتحليل نتائج اختبار "ت" بين الجنسين أظهر قيمة ت = ٠.٤٦٨ بمستوى دلالة ٠.٦٤١، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في مدى توظيف القصة الرقمية التفاعلية. يستنتج من هذه النتائج أن الجنس لا يؤثر بشكل كبير على استخدام وتفاعل الأفراد مع القصة الرقمية التفاعلية في هذا السياق.

أما بالنسبة للفروق بين الأفراد الحاصلين على مؤهل علمي بكالوريوس والآخرين الحاصلين على دراسات عليا، أظهرت النتائج أن متوسط استجابات أصحاب المؤهل بكالوريوس بلغ (٤.١١) مع انحراف معياري (٠.٨٠٠)، بينما بلغ متوسط استجابات أصحاب الدراسات العليا (٤.١٨) مع انحراف معياري (٠.٧٦٠) على الرغم من هذا الاختلاف الطفيف في المتوسطات، إلا أن اختبار "ت" أظهر قيمة ت = −١.٧١٥ ومستوى دلالة ٠.٠٨٩، مما يشير

إلى أن الفروق بين المجموعتين غير ذات دلالة إحصائية. ويعني ذلك أن المؤهل العلمي لا يؤثر بشكل ملحوظ على مستوى توظيف القصة الرقمية التفاعلية في هذه العينة.

أما بالنسبة لمتغير الخبرة، فقد أظهرت النتائج أن متوسطات استجابات الأفراد الذين لديهم خبرة أقل من ١٠ سنوات بلغ (٤.٠٧)، في حين بلغ متوسط استجابات ذوي الخبرة لأكثر من ١٠ سنوات (٤.١١). كما كان الانحراف المعياري متقاربا بين المجموعتين، حيث بلغ (٠.٧٩٠) للأفراد ذوي الخبرة أقل من ١٠ سنوات و(٠.٨١٠) للأفراد ذوي الخبرة أكثر من ١٠ سنوات. ومع ذلك، أظهرت نتائج اختبار "ت" قيمة ت = −٠.٧٤١ ومستوى دلالة ٠.٤٦٠، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين. وبالتالي، فإن الخبرة المهنية ليست عاملاً مؤثرا بشكل كبير على استخدام القصة الرقمية التفاعلية في هذه العينة.

ويعزو الباحث سبب هذه النتائج بأنها قد تكون مرتبطة بالخصائص المشتركة في التفاعل مع التقنيات الرقمية بين مختلف الفئات المهنية والتعليمية، مما يفتح المجال للمزيد من الدراسات لفحص العوامل الأخرى التي قد تؤثر على هذا التوظيف.

الجدول (١٠) نتائج اختبار "ت" لإيجاد دلالات الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة لمجال صعوبات توظيف القصة الرقميَّة التفاعلية وفقًا لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة

الرقم	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الرقم	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الرقم	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
١	معلم	3.20	1.15	.149	.882	١	بكالوريوس	3.21	1.16	.635	.527	١	أقل من ١٠	3.12	1.20	-.507	.613
	معلمة	3.16	1.18				دراسات عليا	3.06	1.18				أكثر من ١٠	3.23	1.14		
٢	معلم	3.12	1.11	.263	.793	٢	بكالوريوس	3.17	1.17	1.534	.127	٢	أقل من ١٠	2.94	1.16	-1.510	.133
	معلمة	3.06	1.18				دراسات عليا	2.81	1.09		.116		أكثر من ١٠	3.25	1.14		
٣	معلم	2.87	1.28	.168	.866	٣	بكالوريوس	2.92	1.27	1.271	.206	٣	أقل من ١٠	2.64	1.30	-1.952	.053
	معلمة	2.83	1.30				دراسات عليا	2.59	1.34		.0		أكثر من ١٠	3.08	1.25		
٤	معلم	3.15	1.27	.161	.872	٤	بكالوريوس	3.23	1.28	1.77	.078	٤	أقل من ١٠	2.91	1.24	-2.060	.041

٥	معلم	3.22	1.32	.485	.628	٥	بكالوريوس	3.10	1.32	.365	.716	٥	أقل من ١٠	3.00	1.30	-1.265	.208
	معلمة	3.10	1.36				دراسات عليا	3.06	1.43				أكثر من ١٠	3.30	1.33		
٦	معلم	3.25	1.21	-.272	.786 .789	٦	بكالوريوس	3.36	1.17	1.27	.205	٦	أقل من ١٠	3.15	1.17	-1.419	.158
	معلمة	3.31	1.16				دراسات عليا	3.06	1.16				أكثر من ١٠	3.45	1.17		
٧	معلم	3.37	.978	-.247	.805	٧	بكالوريوس	3.43	.995	.618	.538	٧	أقل من ١٠	3.40	1.05	-.094	.925
	معلمة	3.42	1.01				دراسات عليا	3.31	1.02				أكثر من ١٠	3.41	.944		
٨	معلم	2.62	1.00	-.314	.754	٨	بكالوريوس	2.76	1.07	1.81	.072	٨	أقل من ١٠	2.54	1.04	-1.466	.145
	معلمة	2.68	1.09				دراسات عليا	2.37	1.00				أكثر من ١٠	2.81	1.08		
٩	معلم	2.82	1.08	-.611	.542	٩	بكالوريوس	2.93	1.10	.415	.679	٩	أقل من ١٠	2.85	1.15	-.638	.524
	معلمة	2.95	1.14				دراسات عليا	2.84	1.19				أكثر من ١٠	2.98	1.08		
٩ معلم 2.82 1.08 -.611 .542 ٩ بكالوريوس 2.93 1.10 .415 .679 ٩ أقل من ١٠ 2.85 1.15 -.638 .524 معلمة 2.95 1.14 دراسات عليا 2.84 1.19 أكثر من ١٠ 2.98 1.08															
١٠	معلم	2.57	1.03	-.211	.833	١٠	بكالوريوس	2.60	1.04	1.07	.283	١٠	أقل من ١٠	2.42	1.00	-1.404	.163
	معلمة	2.53	1.04				دراسات عليا	2.37	1.00				أكثر من ١٠	2.68	1.06		
الكلي	معلم	٣.٠٢	.٠٢٨			الكلي	بكالوريوس	٣.٠٨	0.27			الكلي	أقل من ١٠	٢.٩٠	0.30		
	معلمة	٣.٠٢	.٠٢٧				دراسات عليا	٢.٨٢	0.31				أكثر من ١٠	٣.١٦	0.26		

أظهرت النتائج لمجال صعوبات توظيف القصة الرقمية التفاعلية أن تقديراتهم لتلك الصعوبات لا تختلف بدرجة دالة إحصائيا باختلاف الجنس، إذ بلغ المتوسط الحسابي لكل من المعلمين

والمعلمات (٣.٠٢)، مع انحراف معياري بلغ (٠.٢٨) للمعلمين و(٠.٢٧) للمعلمات، وهو ما يدل على تشابه في إدراك صعوبات التوظيف بين الجنسين. وتشير هذه النتائج إلى أن الجنس لا يعد متغيرا مؤثرا في تقدير أفراد العينة لصعوبات توظيف القصة الرقمية التفاعلية.

أما فيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي، فقد أظهرت النتائج وجود تفاوت في المتوسطات، حيث بلغ المتوسط الحسابي لحملة درجة البكالوريوس (٣.٠٨)، مقابل (٢.٨٢) لحملة الدراسات العليا. وعلى الرغم من أن الفروق لم تكن دالة إحصائيا في جميع البنود، إلا أن هذا التفاوت قد يعزى إلى امتلاك حملة الدراسات العليا خلفية معرفية أو تدريبية أوسع قد تسهم في تقليل شعورهم بوجود صعوبات عند توظيف القصة الرقمية التفاعلية في العملية التعليمية.

وفيما يتعلق بمتغير عدد سنوات الخبرة، أشارت النتائج إلى أن أفراد العينة من ذوي الخبرة أقل من ١٠ سنوات سجلوا متوسطاً حسابيا قدره (٢.٩٠)، بينما بلغ المتوسط لدى من لديهم خبرة ١٠ سنوات فأكثر (٣.١٦). ويلاحظ من هذه الفروق أن المعلمين ذوي الخبرة الأكبر يواجهون صعوبات التوظيف بدرجة أعلى، ربما نتيجة التزامهم بأساليب التدريس القديمة، أو بسبب صعوبة تكيف بعضهم مع المستجدات التقنية الحديثة مقارنة بزملائهم الأقل خبرة.

بناء على ما سبق من نتائج، يستنتج أن الفروق في تقديرات أفراد العينة لصعوبات توظيف القصة الرقمية التفاعلية للصفوف الأولى كانت طفيفة من حيث الجنس، إلا أن المؤهل العلمي وسنوات الخبرة قد لعبا دورا في تباين تلك التقديرات، الأمر الذي يؤكد أهمية مراعاة هذه المتغيرات عند تصميم البرامج التدريبية والمهنية الهادفة إلى تسهيل دمج القصة الرقمية التفاعلية في بيئات التعليم خصوصا في المراحل الأولى.

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولًا: الاستنتاجات

استنادا إلى نتائج الدراسة، يمكن أن نستنتج ما يأتي:

١- للقصة الرقمية فاعلية في تدريس اللغة العربية للصفوف الأولية، إذ أسهمت في تحسين مهارات القراءة والكتابة والتعبير الشفهي، ورفع الدافعية لدى التلاميذ.

٢- تزايد الوعي لدى المعلمين بأهمية دمج الوسائط الرقمية في العملية التعليمية، حتى وإن لم يكن ذلك مطبقا تطبيقا عمليا على النحو الذي يكون كافيا.

٣- وجود صعوبات وتحديات تقنية وإدارية تمنع استخدام الوسائل التكنولوجية على النحو الأمثل، كضعف البنية التحتية، ونقص التدريب المهني المتخصص.

٤- عدم ظهور فروق بين المعلمين والمعلمات، وبين مستويات المؤهل العلمي، وبين وسنوات الخبرة، مما يعكس توحد الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام القصة الرقمية بغض النظر عن الخلفيات المختلفة.

ثانيا: التوصيات

بناء على ما سبق من نتائج، يوصي الباحث بما يلي:

١- إدراج القصة الرقمية التفاعلية كجزء من المنهج الرسمي لتدريس اللغة العربية في الصفوف الأولية.

٢- تقديم برامج تدريبية دورية للمعلمين حول تصميم وتوظيف القصص الرقمية.

٣- توفير البنية التحتية المناسبة في المدارس الأهلية، من حيث الأجهزة، والبرمجيات، وشبكة الإنترنت.

٤- تشجيع الإنتاج المحلي للقصص الرقمية بما يتوافق مع البيئة الثقافية والتعليمية للمجتمع العراقي.

ثالثًا: المقترحات:

وفي ضوء ما كشفت عنه هذه الدراسة، يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

١- دراسة تقيس أثر توظيف القصة الرقمية التفاعلية على مهارات لغوية محددة مثل (التعبير الكتابي أو الإملاء).

٢- دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية والخاصة في مدى استخدام القصص الرقمية في تعليم اللغة العربية.

٣- تصميم نماذج تعليمية رقمية قائمة على القصص التفاعلية واختبار فاعليتها ميدانيا.

المصادر

حاتم، دعاء خالد وآخرون. (٢٠٢٠). أثر النشر الإلكترونى على تطور شكل تطبيقات القصص المصورة المقدمة للطفل، **مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية**، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، ع ٢٠.

حمداوي، جميل. (٢٠١٣). **البحث التربوي: مناهجه وتقنياته**، مطبعة الجسور ش.م.م وجدة، المغرب.

الدوسري، مرام بنت عبدالله، ومنال بنت عبدالرحمن المهنا. (٢٠٢١). **معوقات استخدام القصة الرقمية في التدريس بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة الرياض**، *مجلة التربية، كلية التربية بالقاهرة، ع (١٩١)، ج (٥) يوليو.*

زايد، مهند، وفاطمة السعدي. (٢٠٠٦).. **فن الكتابة والتعبير**، مؤسسة الرسالة للنشر، عمان.

السعدي، فريال. (٢٠٠٩).**أثر استراتيجية سرد القصة في تنمية مهارات التحدث وكتابة القصة لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن**. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة اليرموك.

السيد، جيهان صبحي الددموني. (٢٠٢٣). **القصص الرقمية ودورها في تنميه مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدي أطفال الروضة.** *مجلة كلية التربية – جامعة دمياط* المجلد (٣٨) العدد (٨٦) الجزء(٤) يوليو.

شحاته، حسن سيد حسن. (٢٠٢٢). **القصص الرقمية والتفكير الإبداعي.** *المجلة العلمية للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي*، م (١٠)، ع (١).

العتيبي، العنود عبدالله عياد والقرني، علي سويعد علي.(٢٠٢٢). **واقع استخدام القصة الرقمية التفاعلية في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات والمشرفات بمدينة مكة المكرمة،** ٦ (٢٢)، أبريل، *المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب*، مصر .

محمد، آية محمد أحمد. (٢٠٢٣). **برنامج مقترح قائم على القصص الرقمية التفاعلية لتنمية بعض مهارات الرياضيات لدى أطفال الروضة،** *مجلة الطفولة*، ع (٤٤).

المنجومى، وفاء بنت عبد الله بن محسن. (٢٠١٦). **تحليل محتوى تطبيقات قصص الأطفال المقدمة عبر المتاجر الإلكترونية للهواتف الذكية والحواسب اللوحية والكفية،** *مجلة الطفولة العربية*، ع (٦٨).

هلال، نيهال جمال. (٢٠١٦). **تطوير انتاج الكتاب المدرسي على الحاسبات اللوحية،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.